

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

فهاجت به مرة فوثب عليه قوم يعضون إبهامه ويؤذنون في أذنه فأفلت من أيديهم وقال ما لكم تكأكأتم علي كما تكأكؤون على ذي جنة افرنقوا عني .
فقال بعضهم دعوه فإن شيطانه يتكلم بالهندية .
وقال أبو علقمة يوما لحاجمه اشدد قصب اللهازم وأرهف طبات المشارط وأمر المسح واستنجل الرشح وخفف الوطاء وعجل النزع ولا تكرهن أبيا ولا تردن أتيا فقال له الحجام ليس لي علم بالحروف .
ونظر إليه رجل وتحتة بغل مصري حسن المنظر فقال إن كان مخبر هذا البغل كمنظره فقد كمل فقال أبو علقمة وإني لقد خرجت عليه من مصر فتنكبت الطريق مخافة السراق وجور السلطان فبينما أنا أسير في ليلة ظلماء قتماء طحياء مدلهمة حندس داجية في صحصح أملس إذ أحس نبأة من صوت نغر أو طيران ضوع أو نغض سبد فحاص عن الطريق متنكبا لعزة نفسه وفضل قوته فبعثته بالجمام فعسل وحركته بالركاب فنسل وانتعل